

١٤٣

والسلام وقد حمل الحسن على رقبته ، فلقى رجل فقال نِعَم المركب ركبت يا غلام ! فقال النبي ﷺ ونعم الراكب هو .

وكذلك يروى أن النبي ﷺ كان يخطب في المسلمين فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران . يمشيان ويتعثران فنزل عليه الصلاة والسلام من المنبر . وحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال : صدق الله العظيم : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويتعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما « هكذا بلغ حب النبي ﷺ لحفيديه .

ولقد تولى الحسن الخلافة بعد مقتل أبيه الإمام على عليهما رضوان الله : فأقام بها ستة أشهر ثم تنازل عنها لمعاوية بن أبى سفيان حقنا لدماء كثيرة وتحققت نبوءة جده في أنه يصلح الله به بين فئتين من المسلمين . كما تحققت نبوءة جده النبي الكريم . حيث أن الحسن رضى الله عنه قد مات مسموما □